

وحدة البحوث في المكتبة المركزية لجامعة الموصل نشاطاتها وخدماتها مع إشارة خاصة لخدمة البحث بالاتصال المباشر

م.م. امثال شهاب احمد الحجار
المعهد التقني/الموصل
قسم تقنيات المعلومات والمكتبات

المستخلص:

يتميز العصر الحالي بتزايد كمية المعلومات باعتبارها مورداً مهماً من موارد التنمية بمختلف قطاعاتها، وقد أصبحت المعلومات من المصادر القومية والمؤثرة في تطوير المجتمعات وتقدمها، وقاعدة أساسية لأي تقدم حضاري أو علمي أو صناعي أو ثقافي.

المقدمة:

أن التغير الواضح في مهنة المكتبيين وضخامة الدور الذي ينهضون به في عصر المعلومات أو عصر النظم البارة في انتقال المعلومات، لم يسمح لأمين المكتبة أن يكون حارساً للمكتبة، أو أن يكون حلقة وسيطة بين الكتاب وقارئه، بل أصبحت الوظائف الأساسية التي ينجزها أخصاصيو المعلومات ممثلة في تحديد المعلومات المطلوبة وتقديم الأجابات الدقيقة للباحثين وكذا الطلبة باستخدام وسائل الاتصال كالأنترنت، والبحث في قواعد البيانات وشبكات المعلومات، وإحاطة المستفيد علماً بالجديد في مجال اهتمامه، أو الاتصال بفهارس المكتبات عن طريق البحث الآلي وغير ذلك من الخدمات.

وقد تناولت الباحثة في هذا البحث خدمة البحث بالاتصال المباشر ماهيته وتطوره ومكوناته ومنافذ الاتصال وأصناف قواعد البيانات وخدمات البحث وخطوات تنفيذ البحث، فضلاً عن تعريف الوسيط والوساطة في مجال البحث الآلي ومهارات الوسيط. أما الجانب العملي فقد تناولت الباحثة دراسة شاملة لوحدة البحوث في المكتبة المركزية لجامعة الموصل من حيث تأسيسها ونشاطاتها وخدماتها وركزت على خدمة البحث بالاتصال المباشر، وقد خرجت الباحثة ببعض المقترحات التي تراها ضرورية في رفد هذا البحث وأخيراً المصادر التي كان الاعتماد عليها في إنجاز هذا البحث. وتتبع أهمية هذا البحث من أهمية خدمة البحث بالاتصال المباشر وما تتمتع به هذه الخدمة من مميزات في خدمة المستفيدين.

أما أهداف البحث فهي.

١. التعرف على وحدة البحوث في المكتبة المركزية لجامعة الموصل منذ تأسيسها
 ٢. التعرف على نشاطات الوحدة وخدماتها التي تقدمها للمستفيدين
 ٣. التعرف على خدمة البحث بالاتصال المباشر وكيفية البحث.
 ٤. التعرف على الأماكن المادية والبشرية وتقنيات المعلومات في هذه الوحدة.
- إتبع البحث منهج دراسة الحالة واعتمدت الباحثة على استعراض ادبيات الموضوع وماكتب عنه فضلا عن توزيع الاستبانة على عينة من المستفيدين من الوحدة وقد بلغ عددهم ١٠٠ مستفيد ولمدة ثلاثة اشهر متواصلة. فضلاً عما تقدم فقد قامت الباحثة بالإطلاع على سجلات الوحدة ومقابلة مسؤولة الوحدة والملاك الوظيفي.

الجانب النظري

أولاً: البحث بالاتصال المباشر Onlin Search:

ماهيته وتطوره:

يستخدم تعبير " البحث بالاتصال المباشر " لوصف عملية الاستجواب المباشر لنظم الحاسوب للاستجابة لطلبات محددة من المعلومات. ويتم البحث عادة باستخدام لوحة مفاتيح وشاشة متصلة مع نظام حاسوب ربما من بعد يحتوي على ملفات بيانات، إن عملية البحث عملية تخاطبية تسترجع المعلومات للباحث على الفور والذي بإمكانه بعد ذلك، وحسب درجة فائدة المعلومات، أن ينقح الاستفسار الأصلي ويواصل التخاطب حتى يحصل على أفضل النتائج الممكنة. وتستغرق بعض عمليات البحث بضع دقائق، بينما تستغرق عمليات أخرى نصف ساعة أو أكثر، قد تكون بعض الاستفسارات عن معلومة بعينها بينما يسعى آخرون للحصول على كم كبير من المعلومات ذات العلاقة او ر بما يرغبون في استعراض البيانات (المعلومات) المخزنة^(١).

وقد ظهرت تقنية البحث بالاتصال المباشر في الستينات من القرن العشرين حيث التوسع الكبير في المعارف البشرية والتقويم في مجال الاتصالات وتبلور الأفكار في إجراءات التوثيق كالتكشيف والاستخلاص ثم تطورت وتبلورت فكرة البحث بالاتصال المباشر بشكل أوسع في عقد السبعينات حيث تم تطوير برمجيات ونظم استرجاع المعلومات وتطورت وازدادت قواعد المعلومات وظهور العديد من المجالات العلمية في هذا المجال مثل: مجلة الاتصال المباشر On lin عام ١٩٧٧ ثم استمر تطور هذه الخدمة في عقد الثمانينات والتسعينات حيث شهد عقد التسعينات تطورا تكنولوجيا كبيرا لهذه الخدمة^(٢).

أصناف قواعد المعلومات:

عرف وليامز (Williams)^(٣) المصطلح قاعدة المعلومات Data base بأنه: مجموعة منظمة من التسجيلات المقروءة اليا تتضمن بيانات ببلوغرافية أو بيانات ذات علاقة بوثائق، وعلى العموم كان يشار إلى مجموعات التسجيلات المقروءة اليا والتي تتضمن بيانات غير ببلوغرافية، كقواعد معلومات غير ببلوغرافية أوبنوك معلومات وذلك في عقد السبعينيات من القرن العشرين غير أنه يشار الآن إلى كلتا المجموعتين كقواعد معلومات، ولكنها تصنف أحيانا إلى^(٤):

قواعد معلومات مرجعية: Reference Data Base

ترشد هذه القواعد المستفيد إلى مصدر آخر للمزيد من المعلومات أو نصوص كاملة (مثل المقالات – براءات الاختراع – الأشخاص) وتنقسم إلى:

أ. ببلوغرافية (Bibliographical): وتشمل إشارات وصفية تتضمن مستخلصات.

ب. ارشادية (Referral): ترشد المستفيد إلى المنظمات، الأدلة.

قواعد معلومات مصدرية: Source Data base

تضم معلومات أو بيانات ونصوصا كاملة للإجابة على الاستفسارات مباشرة وتنقسم إلى:

أ. رقمية Numeric.

ب. نصية رقمية Textual– Numeric.

ج. وصفية Properties.

د. نصية كاملة Full – Text.

منافذ الاتصال المباشر:

هناك خمسة طرق للبحث بالاتصال المباشر وهي كما يأتي:^(٥)

البحث بالاتصال المباشر عن طريق بنوك المعلومات العلمية.

البحث بالاتصال المباشر في قواعد المعلومات المحلية.

البحث بالاتصال المباشر في قواعد المعلومات المحلية على الأقراص المكتتزة.

البحث بالاتصال المباشر من خلال شبكة معلومات (محلية أو إقليمية، قارية أو عالمية).

البحث بالاتصال المباشر باستخدام نظام الفيديو تكست والتيلتكست.

مكونات ومستلزمات البحث بالاتصال المباشر:

هناك عدد من المكونات والمستلزمات المطلوب توفرها لوحدة البحث بالاتصال المباشر يمكن أن نلخصها بالآتي^(٦):

محطة طرفية.

الهاتف.

المحول Modem.

شبكة الاتصالات.

قواعد مختلفة للبيانات.

مجهز قواعد البيانات.

اختصاص البحث المباشر.

المستفيد النائي الذي طلب المعلومات.

مراحل عملية البحث بالاتصال المباشر:

تشتمل عملية إجراء البحث على خمس مراحل هي^(٧):

تحديد طلب المستفيد للمعلومات بدقة.

اختيار مصدر (مصادر) المعلومات.

تحضير البحث.

إجراء البحث بالاتصال المباشر.

تقديم نتائج البحث (في حالة إجراء البحث بوساطة وسيط).

تحديد طلب المستفيد للمعلومات: المعرفة الكافية والفهم المطلوب لحاجة المستفيد إلى المعلومات

من حيث الكمية والنوعية ويستحسن استخدام استمارة مصممة لهذا الغرض.

اختيار مصدر (مصادر) المعلومات: فيما إذا كانت المصادر مطبوعة أو قواعد معلومات على

أقراص مكتتزة أو حتى باستشارة مصادر غير رسمية.

تحضير البحث: حالما تتوفر فكرة واضحة عن احتياجات المستفيد يمكن اختيار قاعدة المعلومات وخدمة البحث المناسبة وعند اتخاذ القرار يجب الأخذ بالحسبان جميع العوامل الآتية: مثل معرفة لغة الأوامر، وتسهيلات برمجيات البحث، وتكاليف الاتصالات السلكية واللاسلكية، ووقت الربط بقاعدة المعلومات، ونوعية التوثيق المساندة، والكتب المساعدة. وفي هذه المرحلة يتم العمل على بناء الاستراتيجية التي ستستخدم في البحث.

البحث بالاتصال المباشر: (إنجاز البحث): لإنجاز البحث المباشر يقوم الاختصاصي باختيار خدمة معينة مثل (دايلوك) وهي خدمة معلومات محوسبة تقدمها مؤسسات خدمية مهتمة بتقديم هذا النوع من الخدمات تضمن إتاحة عدة قواعد أو ملفات البيانات في تخصصات علمية وإنسانية وإعلامية مختلفة (ERIC، NTIS)، وغيرها ثم يقوم بإدخال كلمة السر password ثم قاعدة بيانات معينة مثل ERIC وعادة تتقل الأسئلة أو الطلبات بطبعها من قبل الاختصاصي على المحطة الطرفية إلى التلفزيون فالمحول وعبر شبكة معينة للاتصال ينتقل الطلب إلى الحاسب الذي يقوم بدوره بالبحث في الملف أو القاعدة المطلوبة ويرسل الأجوبة مباشرة.

تقديم نتائج البحث: ففي حالة الحصول على المعلومات المطلوبة بشكل كاف وواف بالغرض فإن المعلومات تطبع عن طريق جهاز الطبع الملحق مع الطرفية وقد ينتهي البحث إلى هنا أو يعود المستفيد مجدداً في إضافة تعديلات للحصول على نتائج إضافية أو اللجوء إلى قواعد معلومات أخرى أو باختيار مصطلحات ووصافات بديلة ومن ثم إعادة البحث من جديد في ضوء المستجدات الإضافية الجديدة.

ثانياً: الوسيط Internediary:

وهو الشخص الذي توكل اليه مهمة قيادة العملية البحثية لصالح المستفيد خاصة في مراحلها الصعبة التي تتطلب بناء إستراتيجية بحث منظمة تكفل الوصول إلى المعلومات بدقة والسرعة المطلوبتين^(٨).

يعبر مفهوم الوسيط عن دور أخصائي المعلومات الحقيقي، فالوسيط في واقع الأمر هو^(٩) مستفيد مفوض للعمل بجميع المعلومات واختيار المناسب منها لصالح مستفيد آخر (المستفيد النهائي). وهذا الدور يعد غاية في التعقيد حيث يتطلب إلى جانب الخبرة في إدارة العملية البحثية والمعرفة الواسعة بمصادر المعلومات وتفهم لحاجات المستفيدين والقدرة على الاستنتاج بالطريقة التي

يفكر بها المستفيد فضلاً عن خبرة وإطلاع في مجالات موضوعية متعددة في الغالب معظمها يكون خارج تخصصها الموضوعي الوساطة في مجال البحث الالي.

إن الوساطة في مجال البحث الالي عن المعلومات كانت قد بدأت بشكل بارز مع بداية خدمات البحث بالاتصال المباشر، التي تعتمد على شبكات الاتصالات للوصول إلى المعلومات، وكما هو معروف فإن هذه الخدمات كانت تقدم من خلال مؤسسات تجارية مقابل رسوم اشتراك، يحتسب جزء كبير منها على أساس الوقت المستنفد في إجراء عملية الاتصال، من هنا كانت مؤسسات المعلومات التي لديها اشتراك بهذه الخدمات تحرص دائماً على أن تكون الرسوم المالية المترتبة عليها في حدود ميزانيتها. إن الوساطة في مجال البحث بالاتصال المباشر أسندت منذ البداية إلى المكتبيين حيث يعود سبب تفضيله على غيره من المتخصصين للقيام بدور الوساطة إلى المبررات الآتية^(١٠):

١- كانت المكتبات من مؤسسات المعلومات السباقة في الحصول على خدمات البحث بالاتصال المباشر لخدمة المستفيدين منها فمن البديهي أن توكل مهمة الوساطة في إجراء العملية البحثية لموظف المكتبة.

٢- كانت معظم قواعد البيانات المتاحة بالاتصال المباشر قد استخدمت ذات المفاهيم البحثية التي شاع استخدامها في مجال العمل المكتبي التقليدي مثل عناصر البحث البولي ولغات الأوامر.

٣- كانت معظم قواعد البيانات المتاحة تجارياً من خلال البحث بالاتصال المباشر تقدم في العموم معلومات بيليوغرافية ولهذا وقعت مباشرة ضمن هيمنة المكتبة كمؤسسة والمكتبيين كأشخاص.

إن الحاجة إلى الوسيط في مجال البحث الالي عن المعلومات ستبقى قائمة طالما يظل أكثر فاعلية في إنجاز العمليات البحثية. ويتمتع بمهارات خاصة تمكنه من تحقيق نتائج بحث أفضل من تلك التي تمكن المستفيد من تحقيقها بغض النظر عن المهارات والفوارق الفردية بين مستفيد وآخر.^(١١)

إن نجاح البحث يعتمد بشكل أساسي على وضوح وتكامل الطلب الذي ينبغي أن يكون تقديراً تقريبياً معقولاً للحاجة إلى المعلومات. فكلما زاد التباين بين الطلب المقدم والحاجة إلى المعلومات انخفضت احتمالات نجاح البحث، ولقد اثبتت بعض الدراسات أن هناك علاقة مباشرة بين فشل البحث وطريقة التفاعل غير الملائم بين الوسيط والمستفيد^(١٢).

مهارات الوسيط:

يعتقد البعض أن الوسطاء أكثر مهارة من تنفيذ العمليات البحثية من المستفيدين بحكم الخبرات المتراكمة لديهم نتيجة العمل المتواصل. وعلى هذا الأساس يمكن لهم أن يفرقوا ما بين بحث غير كامل أو غير دقيق، وهذا لا يعني أنهم يمتلكون التأهيل العالي أو المعرفة والتألف مع جميع نظم وقواعد البيانات. وتعتقد الباحثة أن أفضل نتائج البحث يمكن الحصول عليها عن طريق التعاون والاستشارة المتبادلة بين الوسيط والمستفيد النهائي وذلك لأن الوسيط يملك خبرة واسعة في مجال البحث الآلي والدخول إلى قواعد ومراكز المعلومات الإلكترونية بينما يكون للباحث أي المستفيد النهائي معرفة متعمقة بدقائق الموضوع الذي يبحث فيه وما يحتاجه فعلاً وهو ما يفتقده الوسيط، وبذلك يكون التعاون والاستشارة المتبادلة بين الوسيط والمستفيد النهائي هو الحل الأفضل للوصول إلى أفضل النتائج.^(١٣)

الجانب العملي

وحدة البحث في المكتبة المركزية لجامعة الموصل

أولاً: نشاطاتها وخدماتها

تأسست هذه الوحدة في عام ١٩٨٦ وكانت تعتني بتقديم الخدمات المكتبية للمستفيدين في الحصول على المعلومات والتعرف على أماكن أوعية المعلومات وكيفية استخدام الفهارس والكشافات والبيلوغرافيات. فضلاً عن مساعدة الباحثين من طلبة الدراسات العليا بالحصول على مصادر معلوماتهم عن طريق طلب نسخ مصورة من البحوث من مكتبة الأمانة البريطانية وكذلك عن طريق بطاقات المراسلة الشخصية حيث إنها كانت مشتركة عالمياً بهذه الميزة من خلال مراسلة المؤلفين العالميين بواسطة بطاقات خاصة أعدت لهذا الغرض. وبظهور التقنيات الحديثة والبرامجيات ظهرت مبررات بناء كشافات وبأشكال متعددة يمكن الاستفادة منها لتحقيق:

- ١- الاسترجاع الانتقائي لبيانات مخزونة من خلال نقاط ومنافذ استرجاع عديدة.
- ٢- إدارة الحوار والتفاعل مع المستفيد لإعطاء أجوبة سريعة وخدمة أفضل مبنية على استراتيجيات بحث فاعلة ومرنة.

وفي عام ١٩٨٨ تم إدخال تقنية الأقراص المكنزة كخدمة حديثة ومتطورة لغرض الحصول على المعلومات عن طريق قواعد المعلومات العالمية، ومنذ عام ١٩٨٩ تولدت لدى وحدة البحوث فكرة حوسبة خدماتها فبدأت بمشروع إعداد فهرس موحد لكافة الدوريات المتوفرة في جامعة الموصل

باستخدام نظام CDS/ISIS حيث حصلت على نسخة من هذا النظام كقاعدة أساسية من منظمة اليونسكو كما قامت بتعميم القاعدة الخاصة بنظام الدوريات محليا من قبل موظفي الوحدة، وفي عام ١٩٩٠ تطورت فكرة الحوسبة لتشمل إنشاء فهرس الي لكل البحوث والمقالات المتوفرة لدى الوحدة، وفي ١٩٩٢ ارتبطت هذه الوحدة بشبكة المعلومات الوطنية التي تم إنجازها في العراق، وفي ١٩٩٩ ارتبطت هذه الوحدة بشبكة المعلومات العالمية (الأنترنت) وذلك لغرض الحصول على كل ما يحتاجه الباحثون والمستفيدون من مصادر لمعلوماتهم وبأشكال مختلفة، ثم قامت بالاشتراك مع بقية جامعات القطر في مشروع توزيع وتوفير الرسائل والأطاريح الجامعية (ماجستير، دكتوراه) وتتوفر حاليا لدى الوحدة كافة الرسائل الجامعية بشكل الكتروني وبكافة الأختصاصات وبدءا من سنة ٢٠٠٠ - و لحد الآن كما توفر كشاف بما تملكه الوحدة من كتب وأقراص ليزيرية مرفقة مع الكتب التي تصل إلى المكتبة، وتقديم المشورات والمساعدات إلى كل أقسام المكتبة في ما يتعلق بأمور الحاسوب وخدماته وهي المسؤولة عن كل الأنظمة المحوسبة والخاصة بإدارة المكتبة لنظام الأفراد والرواتب والمخازن ونشر الوعي الحاسوبي لدى موظفي المكتبة حيث تولت هذه الوحدة إقامة دورات تعريفية لموظفي المكتبة على كيفية استخدام الحاسوب. ومنذ عام ٢٠٠٢ قامت بمراسلة مختلف الجامعات والمؤسسات التعليمية العراقية والعربية والأجنبية لغرض الحصول على كل ما يحتاجه الباحثون والمستفيدون أو كل ما تراه مهما ويتوجب أقتناؤه من مختلف أشكال وانواع أوعية المعلومات من كتب وغير الكتب.

ثانيا: الإمكانيات المادية والبشرية:

زودت وحدة البحوث بأربعة أجهزة حواسيب من نوع بانتيوم 4 + جهاز مسح ضوئي (Scanner) وأربعة أجهزة طابعات. أما قواعد المعلومات المتوفرة على الأقراص المكتتزة لدى الوحدة حاليا فهي 2001-2000 MedLine، 1997-1992 AGRICOLA فقط. وكان يتوفر لدى الوحدة أكثر من ثلاثين قاعدة معلومات في تخصصات علمية واجتماعية وإنسانية مختلفة ولكنها سرقت وأتلف القسم الآخر منها خلال الأحداث التي مر بها القطر عام ٢٠٠٣. أما من حيث عدد الموظفين العاملين في هذه الوحدة فهو كما موضح في الجدول رقم (١):

ت	الأختصاص	العدد	عدد سنوات الخدمة
١	ماجستير / حاسبات	١	١٩
٢	بكالوريوس / آداب ترجمة	١	٤
٣	بكالوريوس / تربية / لغة كردية	١	٥
٤	دبلوم أنظمة حاسبات	١	١١

٥	دبلوم/ تجارة	١	٩
---	--------------	---	---

جدول رقم (١)

ثالثا: خدمة البحث بالاتصال المباشر:

تقوم هذه الوحدة بتقديم خدماتها للباحثين وأعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا بالأختصاصات كافة. فضلا عن طلبة المرحلة الرابعة في أنجاز (بحوث التخرج) حيث يقوم اختصاصي البحث بعملية البحث بمصاحبة الباحث بعد أن يقدم استمارة خاصة يملؤها بالبيانات الخاصة به وبموضوع بحثه كما هي موضحة في ملحق رقم (١) (*).

ومن خلال توزيع استمارة استبيان على عينة بلغت (١٠٠) من فئة المستفيدين من هذه الوحدة وعلى مدى ثلاثة اشهر شملت ٦٥ تدريسييا و ٢٥ طالب دراسات عليا و ١٠ من طلبة المرحلة المنتهية وحين تم الاستفسار عن الغرض من إجراء عملية البحث المباشر تبين أن أعلى نسبة كانت لأعضاء الهيئة التدريسية لتهيئة محاضرات نظرية أو عملية وقد بلغت هذه النسبة (٧٧%) واقل نسبة كانت لتأليف الكتب حيث بلغت (٨%). أما بالنسبة لطلبة الدراسات العليا وطلبة المرحلة المنتهية فكانت لإنجاز البحوث ونسبة (١٠٠%) وكما موضح في الجدول رقم (٢):

فئات	تدريسي	دراسات عليا	طلبة مرحلة منتهية	المجموع	النسبة	إجابة	
						إجابة	فئات
تهيئة محاضرات	٥٠	٧٧%	-	-	-	-	٥٠
لإنجاز بحوث	٤٣	٦٦%	٢٥	١٠٠%	١٠	٧٨	٧٨%
متابعة اخر التطورات العلمية	٢٥	٣٨%	١٠	٤٠%	-	-	٣٥
لتأليف الكتب	٥	٨%	-	-	-	-	٥

* ١٦٨

جدول رقم (٢)

* مقابلة مع مسؤولة الوحدة بتاريخ ٢٣ / ١١ / ٢٠٠٦.

* أكثر من رأي للإجابة.

أما من حيث تحديد الكلمات المفتاحية المقدمة في استمارة البحث فقد تبين أن (٨٥) من المستفيدين يقومون بتحديد الكلمات و (٥) للوسيط و (١٠) للباحث والوسيط مما يدل على ضعف دور الوسيط في تحديد الكلمات المفتاحية واعتماده على ما يقدمه الباحث من كلمات فقط ومن خلال تحليل استمارة الاستبيان لبقية الأسئلة أيضا تبين أن (٧٥%) من مجموع المستفيدين يستخدمون شبكة الأنترنت و (١٥%) الأقراص المكنزة و (١٠%) للاثنتين معا مما يدل على ضعف استخدام خدمة الأقراص المكنزة ولقد تبين للباحثة من خلال ملاحظاتها ومعايشتها في الوحدة أن هذه الخدمة كانت سابقا وفي سنوات طويلة من أهم الخدمات التي تقدمها هذه الوحدة ولكن بعد أحداث (٢٠٠٣) لم يبق لديها من الأقراص وخاصة في الوقت الحالي سوى قاعدة المعلومات الطبية وبتغطية (٢٠٠٠-٢٠٠١) وقاعدة المعلومات الزراعية وبتغطية (١٩٩٢-١٩٩٧) وكما ذكر سابقاً، ومن الواضح عدم اتجاه الكثير من الباحثين في استخدامهم لهذه التقنية لمحدوديتها في الموضوعات والتخصصات لعدم تحديثها وعدم اقتناع حديثة الظهور منها.

ومع هذا فإن الباحثين الذين استفادوا من هذه الخدمة (الأقراص المكنزة) أجابوا بأن نسبة الاستفادة منها كانت جيدة وكما موضح في الجدول رقم (٣):

فئات	تدريسي	دراسات عليا	طلبة المرحلة المنتهية	المجموع	النسبة
جيدة	٨	٤	-	١٢	٦٠%
متوسطة	٢	٢	-	٤	٢٠%
ضعيفة	٣	١	-	٤	٢٠%
المجموع	١٣	٧	صفر	٢٠	١٠٠%

جدول رقم (٣)

أما بالنسبة للباحثين الذين قالوا أن استفادتهم ضعيفة فقد عللوا سبب ذلك لعدم وجود البحوث التي يبحثون عنها في هذه القواعد فضلا عن عدم وجود نسخ حديثة من قواعد المعلومات. في سؤال آخر للمستفيدين الذين أجابوا بأنهم يستخدمون شبكة الأنترنت في عملية البحث تبين أن ٤٣ أي ما نسبته ٥٤% منهم يستخدمونها أسبوعيا و ٢٦ أي ما نسبته ٣٣% كل اسبوعين و ١١ أي ما نسبته ١٤% شهريا مما يدل على ارتفاع نسبة استخدام هذه الشبكة ولتبين مدى استفادتهم منها تبين من الجدول رقم (٤):

فئات	تدريسي	دراسات عليا	طلبة المرحلة المنتهية	المجموع	النسبة
جيدة	٤٠	١٠	٨	٥٨	٧٢%
متوسطة	٦	٦	٢	١٤	١٨%
ضعيفة	٢	٦	-	٨	١٠%
المجموع	٤٨	٢٢	١٠	٨٠	١٠٠%

جدول رقم (٤)

إن ٥٨ أي ما نسبته ٧٣% استفادوا استفادة جيدة و ١٤ أي ما نسبته ١٨% متوسطة و ٨ أي ما نسبته ١٠% ضعيفة وقد علل الباحثون الذين أجابوا بأن استفادتهم لهذه الشبكة ضعيفة بأن الكلمات المفتاحية كانت غير دقيقة فضلا عن الأنقطاعات الموجودة في الخط سواء بسبب الأنقطاع المستمر بالكهرباء أو بسبب خطوط الشبكة الضعيفة. وعليه كان هناك سؤال آخر للباحثين الذين يستخدمون الأقراص المكنزة والذي بلغ عددهم ٢٠ باحثا من مجموع ١٠٠ أن ٣ منهم لديهم خط انترنت في المنزل و ١٠ منهم يستخدمون خط الشبكة الموجود في موقع عملهم و ٧ منهم يستخدمون خط الشبكة الموجود في المقاهي التجارية أما عن عدد البحوث المسترجعة في الفترة التي اعتمدها الباحثة فقد كانت الأحصائيات تشير إلى ٢٦٣ بحثا مسترجعا و ١٥ موضوع وكما ذكرنا سابقا تقع هذه الموضوعات ضمن المجالات الطبية والزراعية فقط وبالرغم من هذا العدد فقد أجاب المستفيدون الذين استفادوا من خدمة البحث بالاتصال المباشر سواء عن طريق البحث بالأقراص المكنزة أو عن طريق شبكة الأنترنت أي ما نسبة ٥٥% ملائمة و ٢٥% ملائمة إلى حد ما و ٢٠% غير ملائمة وفي نهاية عملية البحث بالاتصال المباشر يتم تقديم البحوث المسترجعة للباحثين عن طريق عدة وسائل منها مراجعة الباحث للوحدة لاستلام البحوث المسترجعة أو عن طريق إرسال هذه البحوث بالبريد الإلكتروني للباحث وفي كلا الحالتين سوف يكون هناك تغذية راجعة (Feed back) لإعادة صياغة البحث في حالة عدم مطابقته لرغبات الباحث ويقدم البحث على قرص CD، وليس بشكل ورقي، وقد قدم بعض الباحثين المستفيدين من خدمة البحث بالاتصال المباشر مقترحات تفيد في تطوير خدمات وحدة البحوث وقد استفادت منها الباحثة في تقديمها للمقترحات التي أبدتها هي أيضا في نهاية هذا البحث.

المقترحات التي وضعتها الباحثة في ضوء مقترحات المستفيدين:

١. تزويد وحدة البحوث بملاك وظيفي من حملة شهادات في علم المعلومات والمكتبات وذلك لعدم توفر متخصصي معلومات في هذه الوحدة مما يؤدي إلى تقديم خدمات معلومات متطورة ومتخصصة في علم المعلومات والمكتبات فضلاً عن إقامة دورات تدريبية للموظفين الحاليين في هذه الوحدة في اختصاص خدمات المعلومات.
٢. المتابعة الدائمة والصيانة المستمرة للأجهزة والمعدات المتوفرة لدى الوحدة للحد من العطلات التي تحدث إما بسبب انقطاعات الخط في الشبكة أو في تيار الكهرباء وذلك لتيسير خدمة البحث والاتصال المباشر.
٣. العمل على استكمال مجموعة المكتبة من قواعد المعلومات المخزنة على الأقراص المكتنزة وذلك من خلال طلب قواعد معلومات إضافية في كافة حقول المعرفة والأختصاصات العلمية وتحديث مامتوفر منها ليتسنى لجميع الباحثين الاستفادة من هذه الخدمة.
٤. العمل على إيجاد نظام تعاوني مشترك بين وحدة البحوث والمكتبات الأخرى التي تتوفر لديها قواعد معلومات مخزنة على أقراص مختزنة لسد النقص الموجود فيها.
٥. ضرورة التعاون بين الوسيط والباحث في وضع الكلمات المفتاحية للوصول إلى بحث جيد وبأقل وقت ممكن. ووضع استراتيجية بحث صحيحة واسترجاع أكبر عدد من البحوث التي يمكن استرجاعها فيما لو كان الوسيط هو وحده القائم بعملية البحث.
٦. توفير نتائج البحث الذي يجريه الباحث في هذه الوحدة على شكل نص ورقي وليس مخزناً على قرص وذلك لتوفير جهد الباحث ووقته علماً أن الوحدة تمتلك طابعات.
٧. عمل نظام فهرسة موحد للأطاريح والبحوث على الحاسبة الالكترونية الخاصة بالوحدة أو طبعها على شكل كراسات وبأكثر من نسخة لكي يستفيد منها أكبر عدد ممكن من الباحثين.

Research Unit, Mosul University Central Library

Its activities and services with a special reference to the direct contact search service

Amthaal Shihab Ahmed Al-Hajjar

Abstract:

The current era is characterized by an increase in the amount of information as an important resource for development in its various sectors. Information has become one of the national sources influencing the development and progress of societies, and a basic basis for any civilized, scientific, industrial or cultural progress.